دلّ ذلك على افتراق مدلوليهما والا لزم التحكم فبالاثر يستدل على المؤثر والفرق ان الصورة الذهنية
لها خصوص من حيث استحضارها في الذهن لمطابق شخص ما وعموم من حيث هي كلية مجردة عن اللواحق فاعلم الموضوع لها
من حيث خصوصها علم جنس كاسامة والموضوع لها من حيث عمومها اسم جنس كاسد وهي من حيث خصوصها وعمومها
ينطبق على كل فرد من افرادها والحاصل ان اسد موضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي هي من غير اعتبار قيد معها اصلا
واسامة موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع تشخص لها مع قطع النظر عن افرادها
وينقسم علم الجنس الى اسم وكنية ولقب وذلك مستفاد من قول النظم ووضعوا لبعض الاجناس علم
كعلم الاشخاص لفظا وهو عم فصل ومسمى علم الجنس ثلاثة انواع احدها وهو الغالب
اعيان لا تولف للواضع كالسباع جمع سبع وهو ما له ناب والحشرات جمع حشرة وهي صغار دواب
الارض فالسباع كاسامة للاسد وكنيته ابو الحارث وثعالة للثعلب وكنيته ابو الحصين وابي جعدة
كنية للذيب واسمه ذؤالة والحشرات نحو ام عريط كنية للعقرب واسمها شبوة والى هذا النوع
اشار الناظم بقوله من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب النوع الثاني اعيان
تؤلف كهيان ابن بيان بفتح اولهما وتشديد الياء المثناة تحت للمجهول العين وهي الذات والنسب
من بني ادم كطامر بن طامر لمن لا يعرف ولا يعرف ابوه وفي المحكم لابن سيده ما ادري اي هي ابن بي
هو معناه اي الخلق هو وهو من اسماء الاضداد لان المجهولات مستنصعبة خفية لا هيئة بينة وقيل
وقيل هيان ابن بيان انسان لولد بن لادم عليه الصلاة والسلام ويقال ايضا للذي لا يعرف صلعمة
بن قلعمة وضل ابن ضل وابي المضا بفتح الميم والضاد المعجمة والمد للفرس وابي الدغفا بفتح الدال المهملة
وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء ممدودا للاحمق لان العرب اذا احمقوا انسانا قالوا له يا ابا الدغفاء
ولدها فقارا اي شيئا لا راس له ولا ذنب والمعنى كلفها ما لا تطيق ولا يكون قال الموضح في حواشي التسهيل
كان العرب جعلت هيان بن بيان لعدم الشعور بحقيقته وابا الدغفا لنفرتهم عنه لحمقه بمنزلة ما لا
يؤلف النوع الثالث امور معنوية كسبحان علما للتسبيح بمعنى التنزيه ينصب كما ينصب مسماه
ثم استعملوه مكان يسبح وصار بدلا من اللفظ بالفعل والمعنى براءة الله من السوء قاله ابن ابان وزرع
جعل علما لا زمته للاضافة قاله الموضح في الجامع الصغير وكيسان بفتح الكاف وسكون الياء اخر
الحروف وبالسين المهملة علما للغدر بفتح الغين المعجمة وعليه قوله اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم
الى الغدر اسعى من شبابهم المرد وقال ابن جني في المنهاج والدليل على انهم سموا التسبيح بسبحان
والغدر بكيسان انهما غير منصوبين والسبب الواحد وهو الالف والنون حاصل فلا بد من حصول
العلمية ويسار بفتح المثناة تحت والسين المهملة وكسر الراء علما للميسرة بمعنى اليسر كقوله
فقلت امكثي حتى يسار لعلنا نحج معا قالت وعاما وقابله وفجار بفتح الفاء والجيم وكسر الراء علما
للفجرة بسكون الجيم بمعنى الفجور وبرة بفتح الموحدة وتشديد الراء علما للمبرة بمعنى البر وقد اجتمعا
في قول النابغة انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار والى هذا النوع الاشارة
بقول النظم ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة هذا باب اسماء الاشارة
وهو كل اسم دل على مسمى واشارة اليه المشار اليه اما واحد او اثنان او جماعة فهي ثلاثة وكل واحد
اما مذكر او مؤنث فهذه ستة تحصلت من ضرب اثنين في ثلاثة وكل واحد من هذه الستة اما قريب
او متوسط او بعيد فهذه اثنا عشر تحصلت من ضرب اثنين في ستة وعلى اعتبار التوسط تصير ثمانية عشر
تتم من ضرب ثلاثة في ستة والمخاطب بالاشارة يكون واحدا مذكرا او مؤنثا او اثنين مذكرين او مؤنثين
او جماعة ذكورا او اناثا فهذه ستة تتنوع الثمانية عشر المذكورة في المشار اليه بحسب هذه الستة تصير

ثمانية

ثمانية عشر في ستة فالمجموع مائة وثمانية فللمفرد المذكر في القرب ذا بالف ساكنة وذاء بهمزة مكسورة
بعد الالف وذاه بهاء مكسورة بعد الهمزة المكسورة وذاه بهاء مضمومة بعد همزة مضمومة قال هذا اه الدفتر
خير دفتر في كف قرم ماجد مصور يروى بكسر الهمزة وضمها وفي كتاب ابي الحسن الهيثم اشباع حركة
الهاء فيهما للضرورة والاصل فيها ذا والالف اصلية عند البصريين لا زائدة خلافا للكوفيين وهو ثلاثي الاصل
حذفت لامه على الاصح لا عينه وعينه مفتوحة لا ساكنة على الاصح وللمفرد المؤنث في القرب عشرة خمسة
مبدوءة بالذال وخمسة مبدوءة بالتاء وهي ذي وتي بكسر اولهما وسكون ثانيهما وذهي وتهي باشباع
وذه وته بالاختلاس وهو اختطاف الحركة من الهاء والاسراع بها لا ترك الاشباع وذه وته بالاسكان للهاء
وذات وتا بضم التاء من ذات قال الموضح في الحواشي التسهيلية الاشارة ذا والتا للتانيث وهي التي امراة
ونحوه مما فيه تا العرف وليس بصفة انتهى وللمثنى القريب ذان في التذكير وتان في التانيث بالالف فيهما
رفعا وذين وتين بالياء فيهما جرا ونصبا ونحو ان هذان بالالف وتشديد نونا ان لساحران متاول وتاويله
اما على حذف اسم ان ضمير شان على حذف ان يكن زيد ما خوذ واللام داخلة على مبتدا محذوف والاصل انه هذان لهما
ساحران او على ان ان بمعنى نعم وهي لا تعمل شيئا لانها حرف تصديق فلا اسم لها ولا خبر او على انه جا على لغة خثعم
فانهم لا يقلبون الف المثنى ياء في حالتي النصب والجر او على ان الالف الموجودة الف المفرد والف التثنية حذفت
لاجتماع الالفين والف المفرد لا تقلب ياء او على انه جيء به على اول احواله وهو الرفع كما في اثنان قبل التركيب
او على ان ان نافية بمعنى ما واللام بمعنى الا الايجابية كما يقول به الكوفيون او على انه مبني لدلالته
على معنى الاشارة واختاره ابن الحاجب ولجمعهما في التذكير والتانيث اولاء حالكونه ممدودا
عند الحجازيين نحو هؤلاء القوم وهو لا بنائي مقصورا عند اهل نجد من بني تميم وقيس وربيعة واسد ذكر
ذلك الفراء في لغات القرآن ولم تختص بتميم كما قاله الموضح في حواشي التسهيل ومن خطه نقلت والاكثر مجيئه
للعقلاء ويقل مجيئه لغير العقلاء كقوله وهو جرير بن عطية ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام فاشار باولئك للايام وهي مما لا يعقل وذم امر من ذم ويجوز في
ميمه الكسر على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف والضم للاتباع والمنازل مفعول به وبعد متعلق بمحذوف
حال من المنازل على تقدير مضاف بين الظرف ومجروره والتقدير كائنة بعد مفارقة منزلة اللوا واللواء ممدود
وقصره للضرورة والعيش منصوب بالعطف على المنازل والايام عطف بيان على اولئك او نعت له او المخا
طب باشارة مذكر ولا يخفى ما في ذلك من الزيادة على قول النظم بذا لمفرد مذكر اشر بذي وذه تي تا على
الانثى اقتصر وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع وباولى اشر لجمع مطلقا والمد
اولى فصل جميع ما تقدم في المشار اليه اذا كان قريبا واذا كان المشار اليه بعيدا الحقته
كاف حرفية لان اسماء الاشارة لا تضاف وهذه الكاف تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا
ليتبين بها احوال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما يتبين بها لو كانت
اسما فتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل بها علامة التثنية والجمعين فتقول ذاك وذاك وذاكما
وذاكم وذاكن ومن غير الغالب ان تفتح في التذكير وتكسر في التانيث ولا يلحقها دليل تثنية ولا جمع ودون
هذا ان يفتح مطلقا ولا يلحقها علامة تثنية ولا جمع ويحتملهما قوله تعالى يوعظ به من البقرة وقوله تعالى
ذلكم خير لكم في الجادلة ولك مع الحاق الكاف ان تزيد قبلها لاما مبالغة في البعد وهذه اللام اصلها
السكون كما في تلك وكسرت في ذلك للتقاء الساكنين او فرقا بينها وبين لام الجر نحو ذلك بفتح اللام والى ذلك
اشار الناظم بقوله ولدا البعد انطقا بالكاف حرفا دون لام او معه الا في التثنية مطلقا من غير تقييد
بلغة دون اخرى وسواء في ذلك تثنية المذكر والمؤنث والا في الجمع في لغة من مده وهم الحجازيون